Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلو راقبنا إحساسنا ونحن نقرأ: (حتّى/ ثوى/ فحوى/)، لأحسسنا بتلك المتعة الإيقاعية.

أمّا على مستوى الثنائيات الضديّة التي نجدها في القصيدة فهي توازي المفارقة الأزليّة في الجمع بين الحياة والموت في تساؤله:

أين الأكاسرةُ الجبابرةُ الأُلى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا

وهكذا تبدأ الثنائيات الضديّة:

جمعتهم الدنيا تفرّقوا
كنزوا لم يبقوا
ضاق بهم الفضاء ثووا في لحدٍ ضيِّق
كان الكلام حلالاً لهم أُخرسوا، خُرسٌ

ومن هنا يبدو التناقض بين ما يشكو منه الشاعر وما يتمناه، فهو يشكو من الأرق، ثم يعود يتمناه ويجعله جهد الصبابة، وكأن غاية شوقه أن يكون أرِقاً، فما سرُّ هذا التناقض؟

إنه تناقض ظاهري فقط، فهو يحس، أمام مظاهر الوجود وتلك النهاية المحتومة، بضعف الإنسان وعجزه، وإذن فحق له أن يقلق وأن يبكي، وأن يلتمس عذراً للعاشقين، وكل ذلك من أمارات ضعف الإنسان. ومن هنا فهو يثير تلك المفارقة الأزلية بين الحياة والموت، فالحياة تحتاج إلى ذلك الأرق بل تطلبه، وأما الموت فنومٌ نهائي لا يُعرف ما وراءه. وإذن فثمة فلسفة فكرية وراء مثل هذا النظم، وذاك أوّل علائم الشعرية.